

51 القسم - الشرح الأول لكتاب أصول في التفسير للشيخ بن عثيمين رحمه الله

محمد المعيوف

القسم القسم يا اخوان قسموا في القرآن كثير والله تعالى يقسم بما شاء من اياته ومخلوقاته وتعريف القسم هو توكيد الشيء بذكر ماذا يا اخوان توكيد وتأكيد كلها جائز والشهر - 00:00:00

تأكيد والاقرب ولا تنقض الامانة بعد توكيده توكيده او تأكيد الشيء بذكر معظم اما نحن فلا يجوز ان نقسم الا بالله عز وجل في الصحيح انتهى الى عمر وهو يحلف بيديه جرا على عادتهم في الجاهلية قال لها تحلفوا بآياتكم من كان حالفًا فليحلف - 00:00:28 لله او ليصمت وان الترمذى من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك الشرك الاصغر قام ربنا عز وجل فيقسم بما شاء من ايات ومخلوقاته سبحانه وبحمده قسم وادواته ثلاثة. ادوات القسم يا اخوان - 00:01:01

اولا جملة القسم تتكون من حرف قسم نقسم به ومقسم عليه. وادواته ادوات القسم ثلاث الواو والباء واوسعها الباء فتدخل على الظاهر والمظمر تقول اقسم بالله وتقول الله رب اقسم به - 00:01:29

ويذكر معها في القسم اقسم قال تعالى لا اقسم بيوم القيمة واما الواو فلا تدخل الا على الظاهر. الاسم الظاهر والله لا تدخل على الظمير يذكر معاه في القسم واما النساء - 00:01:54

فلا تدخل الا على لفظ الجلالة اسم رب مضافا الى الكعبة قول المتكلم تربى الكعبة او تربى لكن قليل على كل حال استعمالها والاكثر لفظ الجلالة الله تالله اعطوني دليل من القرآن - 00:02:13

الله لا يكيد وتأكيد ان اصنامكم الحذف يعني احيانا يحذف مقسم به ويبقى المقسم عليه هذا كثير من القرآن. قال تعالى ثم لتسألن اللام هذى يقول اهل الاعرابية موطنه للقسم يعني تدل على ان فيه قسم - 00:02:40

ثم لتسألن عن الغيب عن النعيم ليجمعونكم الى يوم القيمة لا ريب فيه وهو كثير في القرآن واحيانا تحذف يحذف جواب القسم نفسه القرآن المجيد اختلف في الجواب فقيل - 00:03:13

الاهلي كنا من المشركين. وقيل لتبغضن وهذا الاقرب لأن الآيات بعدها تدور حول اقامة الدلة على البعث وللقسم فائدتان نعم. للقسم فائدتان الفائدة الاولى تعظيم المقسم به ولهذا لا يقسم الا بالله عز وجل - 00:03:37

لا بالكعبة ولا حتى بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا وفي كثير من بلاد المسلمين يا اخوان يكثر القسم بغير الله عز وجل وقد بلغ الامر مفزواً مخيفاً يا اخوان - 00:04:06

وهكذا البدع والمعاصي اذا دخل فيها الانسان لا يقف فيه الشيطان عند حد غاية الشيطان ان يقول للمسلم كفر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اليهين عند الكفار في الجاهلية ما هو - 00:04:24

الحلف اللات والعزة ولا بالله؟ لا تتسرعوا لها بالنص في كتاب الله شاهدوا اليهين عند المشركين واقسم بالله شاهد ايمانه اذا اقسماً واجتهدوا في قسمهم حلفوا بالله ما يحلف بالله ولا بالعزه ولا بغيره - 00:04:48

وقد تجد عند كثير من المنتسبين الى الاسلام من اذا اجتهد في يمينه حلف بغير الله عز وجل تقول احلف بالله يحلف ولا يبالي. اما ان يحلف بولي او سيد او امام او ما اشبه ذلك لا. ما يحلف - 00:05:14

وهذا امر في غاية الخطورة ان يصل تعظيم البشر الى امر يفوق تعظيم الله عز وجل يحلف بالله كاذباً ولا يبالي ولا يحلف بغير الله

وهو كاذب يخاف من هذا الولي او من هذا اكثر من خوفه من الله يعظمه اكثر من تعظيمه لله عز وجل - [00:05:36](#) -
والحليف توكيده الشيء بذكر معظم فالواجب على المسلم الا يحلف الا بالله عز وجل الثاني من من اغراضه يا اخوان الاهتمام بالامر ان
[الانسان لا يحلف الا على شيء ذي اهمية - 00:05:59](#)

ولابد ان نربي اولادنا على هذا الامر تعظيمها لله عز وجل لا يكون الحلف على بعض الاطفال آآ يحلف على كل صغيرة وكبيرة لا ما
ينبغي ان يحلف بالعظيم الا على الامور - [00:06:19](#) - [00:06:37](#) -